



Report of the Chair *ad interim* of the Standing Committee

(Arabic)

GLOBAL LEADERSHIP: PUSHING
COTTON'S BOUNDARIES
Brisbane, Australia

2-5 December 2019
Tour: 6-7 December



تقرير رئيس اللجنة الدائمة بالإنابة

حضرة الرئيس،

حضرات المندوبين الأكارم في الاجتماع العام الثامن والسبعين للجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك)،
حضرات المراقبين
حضرات الضيوف

اسمحوا لي باسم أعضاء اللجنة الدائمة وباسم جمهورية مصر العربية أن أعرب عن عميق تقديرنا إلى حكومة أستراليا على استضافة الاجتماع العام الثامن والسبعين للجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك). وكنا نعي تماماً الجهود الجبارة التي بذلتها اللجنة التنظيمية ليس فقط لضمان نجاح الاجتماع بالنسبة للمندوبين، ولكن أيضاً لإتاحة الفرصة للتعرف على هذا البلد الجميل. ولذا فإنني أهنيء اللجنة التنظيمية على تفانيها وعلى التزامها في تنظيم هذا الاجتماع الرائع.

في العام الماضي أشار رئيس اللجنة الدائمة إلى أمر يحدث على نحو متكرر وهو مغادرة رئيس اللجنة الدائمة منصبه لاستلام منصب آخر قبل انعقاد الاجتماع العام. وهذا ما حدث هذا العام، إذ أن رئيسنا، رئيس اللجنة الدائمة السيد علي طاهر، اضطر لسوء الحظ إلى مغادرتنا لاستلام منصب في باكستان. ولذلك أود أن أسجل

رسمياً شكرنا له على خدماته في اللجنة الدائمة وعلى جهوده خلال فترة رئاسته للجنة الدائمة في العام المنصرم وهي فترة اتسمت بتحديات جسيمة لمنظمتنا.

وعملاً بالقواعد والأحكام المعمول بها في إيكاك، أيدت اللجنة الدائمة بالإجماع في الاجتماع رقم ٥٦١ الذي عقدته ترشيحي لرئاسة اللجنة الدائمة وذلك من نهاية الاجتماع العام الثامن والسبعين حتى نهاية الاجتماع العام التاسع والسبعين. كما صادقت اللجنة الدائمة أيضاً على ترشيح السيد سلمان كورت، المستشار التجاري في سفارة تركيا، لشغل منصب النائب الأول للرئيس وعلى ترشيح السيد أنشول شارما، المستشار التجاري في سفارة الهند، لشغل منصب النائب الثاني للرئيس.

ويسرني أن أدمع هذه الترشيحات، وأتطلع إلى العمل معهما ومع الزملاء الآخرين لمواصلة زخم وجهود إيكاك في مسعاها لكي تغدو منظمة ديناميكية وفعالة قادرة على أن تمثل بالكامل احتياجات القطن والمنسوجات في الاقتصاد العالمي.

السنة الماضية

في السنة الماضية وفي الاجتماع العام السابع والسبعين الذي عقد في أبيدجان في ساحل العاج (كوت ديفوار) وافقنا واعتمدنا خطة استراتيجية لفترة ثلاث سنوات بدءاً من ١ يوليو/تموز ٢٠١٩ وتهدف تلك الخطة إلى إعادة تنشيط منظمتنا وتطويرها. وما زلنا نتدارس كافة مهام إيكاك للتثبت من أنها أصبحت منظمة أكثر ديناميكية وفعالية تتماشى مع القرن الحادي والعشرين. وخصّص جزء من الاستعراض الذي جرى في اليوم الاستراتيجي السنوي المخصص لإعادة النظر

ولتحديث المهمة، والرؤية والقيم التي ترونها جميعكم ورأيي. وبالإضافة إلى ذلك، ناقشنا كيفية التأكد من استمرارية العمل فيما بين أعضاء المنظمة لتجنب الوضع الذي قد يضطر فيه رئيس اللجنة إلى مغادرة منصبه قبل انتهاء فترة رئاسته. وبعد هذا العام نقترح على اللجنة التوجيهية أن يتألف الأعضاء الرئيسيون فيها من نائب أول للرئيس والرئيس ورئيس سابق وجاهز. وإضافة إلى ذلك نقوم الآن بالنظر بالتغييرات التي يمكن إجراؤها للتأكد من أن اجتماعاتنا العامة قد أصبحت أكثر تناسقاً وفعالية. وستشهدون تنفيذ بعض هذه التغييرات خلال الاجتماع العام الحالي. ثم أننا بصدد دراسة كيفية إضافة قيمة للأعضاء في إيكاك بحيث نستطيع اجتذاب أعضاء جدد والمحافظة على الأعضاء الموجودين لدينا. وينطوي جزء من هذه المبادرة على أن يقوم الموظفون في اللجنة بزيارات منتظمة للحكومات الأعضاء هنا في واشنطن وفي الخارج واقتراح مبادرات عليهم بهدف مساعدتهم. وقد بدأنا نشعر بأثر هذا الجهد، إذ يسعدني أن نرحب بعودة نيجيريا إلى عائلة إيكاك. وأعلمكم بأن هناك ١١ بلداً أعربت عن اهتمامها بالتعرف أكثر على احتمال انضمامها كعضو في إيكاك. وبعض هذه البلدان موجودة معنا اليوم هنا في هذا الاجتماع العام كمراقبين. ويحدونا الأمل أن نستقبلهم كأعضاء في السنة القادمة.

ومنذ الاجتماع السابق قمنا باتخاذ مبادرة رئيسية أخرى، وهو إعداد التقرير السنوي الأول. ويقوم أساس هذا التقرير على طريقة تواصلنا مع مختلف أصحاب المصلحة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التقرير لا يقدم ملخصاً عن صحة المنظمة ورؤيتها للأنشطة التي تقوم بها فحسب، ولكنه يعتبر أيضاً أداة تسويق ممتازة للبلدان الأعضاء وللشركاء المحتملين والأطراف المانحة الراغبة بالتعاون مع إيكاك في

المشاريع التي تقوم بتنفيذها. لذا أرجوكم أن تطلعوا على هذا التقرير على الموقع الشبكي لإيكاك ثم زدوا زملاءكم بهذا الرابط لكي يكتسبوا رؤية أكبر حول جميع الأنشطة التي تنفذها إيكاك.

أعلمنا الرئيس في العام الماضي أنه تجري الآن الاستفادة من التكنولوجيا للتأكد من أن إيكاك هي في الطليعة في ميدان الابتكار الرقمي. وقد قمنا بإعداد تطبيق لأحداث الاجتماع العام وللموقع الشبكي الجديد. وقد ذكرنا أيضاً أن هناك خطأً لطرح بوابة لقاعدة بيانات تفاعلية للحصول على معلومات إحصائية حول القطن. وهناك خطط ما زال يجري تنفيذها. ونأمل أن تؤدي هذه الخطط أكلها في العام القادم. ولعل الاستخدام الأكثر إثارة للتكنولوجيا يتجلى في مشروعين للإيكاك يهدفان إلى زيادة الغلة. وسيتم الشروع بهذين المشروعين رسمياً في العام القادم. وأنا على علم بأن المدير التنفيذي للإيكاك سوف يتحدث إليكم ويقدم مزيداً من التفاصيل حول هذين المشروعين. وأنا لن أسترقت منه عنصر مفاجأته لكم حيث إنه ستتاح لكم فرصة للاطلاع عليهما وان تتعرفوا على هذه التكنولوجيا وأن تتقدموا بتعليقاتكم حول إمكانية تحسين التكنولوجيات للتثبت من الفائدة العظيمة التي ستحقق للأعضاء في إيكاك.

ولعل الحدث الأكثر إثارة في العام السابق كان انطلاق يوم القطن العالمي نظم في المقر الرئيسي لمنظمة التجارة الدولية في جنيف في ٧ أكتوبر/تشرين الأول. وقد نظم هذا اليوم بناء على مبادرة من قبل إيكاك بدعم من قبل شركائنا في منظمة التجارة العالمية WTO، ومنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD، ومركز التجارة

الدولي ITC، ومنظمة الأغذية والزراعة FAO. وقد تشاركنا جميعاً في إطلاق هذا اليوم في جنيف حيث لقي نجاحاً باهراً وحضره أكثر من ٧٠٠ شخص من ضمنهم ١٢ وزيراً. وبالنسبة للمستقبل اتخذت بلدان C4 مبادرة تقترح فيها على الأمم المتحدة إعلان يوم ٧ أكتوبر/تشرين الأول من كل عام يوم القطن العالمي بصورة رسمية وإدراجه في التقويم الزماني للأمم المتحدة. وسوف تقوم إيكاك من خلال الفريق الخاص المعني بالقطاع الخاص بتنسيق الجهود للترويج ليوم القطن العالمي كل عام. ونرجو من الحاضرين أن ينظموا خططهم للاحتفال بعد ١٠ أشهر من الآن بأهم الألياف الطبيعية في العالم.

وختاماً، دعوني أقول بضع كلمات عن البلد الذي يستضيفنا. إن أستراليا هي ثالث أكبر بلد مصدّر للقطن في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية والهند. وكما هو معلوم فإنها تعاني من أحد أكبر فترات الجفاف في تاريخها. ولذا كم هو رائع أن نلتقي جميعاً لتقديم الدعم إلى صناعة القطن الأسترالية في وقت محنتها.

وموضوع هذا الاجتماع العام هو "القيادة العالمية: تجاوز حدود القطن". وجدول الأعمال الذي أُعدَّ بالتعاون مع اللجنة التنظيمية يعكس الآثار المترتبة على التكنولوجيات البازغة. وقد تم ترتيب أعمال كل الجلسات بحيث تتطرق إلى موضوع الاجتماع العام. فالجلسات الافتتاحية تركز على موضوعات مثل التتبع ومدى تأثيره على آفاق السياسة الوطنية؛ وعلى التكنولوجيات المستجدة والتي أحدثت خلخلة في الحياة وأثرها على القطن من جميع النواحي؛ وعلى تحديات تبادل المادة الوراثية ونوعيات القطن المستنبطة للوصول إلى غلات مرتفعة وأنواع ممتازة من الألياف؛

وعلى الاستجابة لتغير المناخ؛ وعلى المناقشة في المقهى العالمي لهذا العام لمعرفة كيفية استخدام البيانات الكبرى والذكاء الاصطناعي (AI) في تطبيق إيكاك واستعمال التعليم الانغماسي عن طريق برامج تدريب الواقع الافتراضي (VR) في إيكاك. وتركز الجلسات المتفرعة عن موضوعات مثل علم الروبوتات والابتكارات وبناء قدرة المجتمعات على الصمود؛ وتحسين ممارسات الإدارة للوصول إلى أنواع جيدة من الألياف؛ وتلبية احتياجات صناعة المنسوجات، وموضوعات الاستدامة بالعلاقة مع معالجة الحشرات والأعشاب الضارة المقاومة باللجوء إلى التكنولوجيات.

تقدير

مرة أخرى أتوجه بالشكر إلى حكومة أستراليا على استضافتنا في هذا البلد الجميل وإلى اللجنة التنظيمية وإلى مدير المؤتمر جان جورج الذي قام بعمل رائع بالتعاون مع موظفي إيكاك وخاصة مع السيدة كارولان تاكو.

واسمحوا لي أن أعرب عن عميق تقديري وجزيل شكر إلى زملائي أعضاء اللجنة الدائمة في واشنطن على دعمهم لعمل إيكاك خلال العام الماضي. ولم يكن هذا الدعم مقصوراً على الحضور والإسهام في عمل اللجنة الدائمة. وأود أن أشكر رؤساء وأعضاء اللجان في إيكاك على التزامهم المستمر وتحمسهم في العمل.

وأود على وجه الخصوص توجيه الشكر إلى السيد بيتر ويكفيلد رئيس الفريق الاستشاري المعني بالقطاع الخاص على العمل الذي قام به، ليس لأنه قطع مسافات طويلة في العالم من مدينة شانغهاي لحضور الاجتماع هنا في واشنطن فحسب،

ولكن أيضاً لأنه قام بتمثيل إيكاك في تنفيذ مشروع فايتو الإلكتروني ePhyto. ويخضع الفريق الاستشاري الآن إلى تحول كبير حيث أننا نبحث عن السبل التي يمكن من خلالها التعاون مع القطاع الخاص للوصول إلى فائدة أكبر. ويعمل السيد ويكفيلد مع المدير التنفيذي لإدخال تعديلات على تركيبة الفريق الاستشاري المعني بالقطاع الخاص سعياً لإشراك أفضل الأفراد من القطاع الخاص في تمثيل الرابطة الوطنية. أضف إلى ذلك أن هذا الدور قد توسع ليشمل مهام المحفل الدولي لإنتاج القطن الذي جرى إلغاؤه في مطلع هذا العام. وهذا يعني أن الفريق الاستشاري المعني بالقطاع الخاص سيعمل الآن من خلال إيكاك ومدير الاتصالات فيها لوضع مبادرات ترمي إلى زيادة الطلب على القطن ولمواجهة الأساطير العديدة والأنباء المزيفة التي يتم غالباً تداولها حول القطن. وأخبركم بأن جميع هذه التغييرات حظيت بموافقة اللجنة الدائمة في الاجتماع رقم ٥٦١ الذي عقدته. ويؤمل أن يشجع ذلك على إجراء حوار قوي وهادف بين الحكومات والقطاع الخاص بينما نقوم من جانبنا بمعالجة الموضوعات التي تؤثر على القطن العالمي وعلى سلسلة أعمال المنسوجات.

وكل لجنة أو لجنة فرعية بحاجة إلى أعضاء من الموظفين لدعمها وتقديم الخدمات إليها. ومن هنا أعرب عن شكري وامتناني لموظفي الأمانة العامة للجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك) على أدائهم الممتاز وعلى دعمهم خلال العام الفائت.

وختاماً، أعلمكم بأن اللجنة الدائمة في اجتماعها رقم ٥٥٤ وافقت على قبول الدعوة من أوروبا لاستضافة الاجتماع العام التاسع والسبعين في مدينة إشبيلية، إسبانيا، في عام ٢٠٢٠. وباسمنا جميعاً في إيكاك أود أن أنقل عميق تقديرنا وجزيل شكرنا إلى الاتحاد الأوروبي على دعوته، ونتطلع بشوق إلى زيارتكم في شهر ديسمبر/كانون الأول القادم.

شكراً لكم .. وشكري لك أستراليا لإنجاح عقد هذا الاجتماع العام هذا العام.